

الجهاد في المأثور عن أهل السنة والإمامية

«إِذَا هِيَ الْعَلِيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [426] (351) سنن أبي داود: عن أبي موسى: «أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ، وَيُقَاتِلُ لِيَحْمَدَ، وَيُقَاتِلُ لِيُغْنِمَ، وَيُقَاتِلُ لِيَرَى مَكَانَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): «مَنْ قَاتَلَ حَتَّى تَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)» [427] (352) صحيح البخاري: عن أبي موسى، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ غَضْبًا وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً؟ فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ، قَالَ: وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ، إِلَّا أَنْزَلَهُ كَانُ قَائِمًا، فَقَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)» [428] (353) تذكرة الخوَّاص: روي أَنَّ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) قَالَ لَهُ (يَعْنِي لِلْفَرَزْدَقِ): «يَا فَرَزْدَقُ، إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَزِمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ، وَتَرَكُوا طَاعَةَ الرَّحْمَنِ، وَأَظْهَرُوا الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ، وَأَبْطَلُوا الْحُدُودَ، وَشَرَبُوا الْخُمُورَ، وَاسْتَأْثَرُوا فِي أَمْوَالِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَأَنَا أَوَّلَى مَنْ قَامَ بِنَصْرَةِ دِينِ اللَّهِ وَإِعْزَازِ شَرْعِهِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ، لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا»، فَأَعْرَضَ عَنْهُ الْفَرَزْدَقُ وَسَارَ. [429] عن طريق الإمامية: (354) مسائل علي بن جعفر: علي بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر، هذا عن أخيه، وهذا عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام): «أَنَّ»